

الصحافة التربوية في العراق .. مجلة (المعلم الجديد) أنموذجاً

د. حاتم علو الطائي

خبير/ وزارة التربية

الملخص:

التربية والإعلام دعامتان أساسيتان تساهمان معاً ويرميان لهدف واحد، رقي وازدهار وبناء الإنسان والمجتمع.

لقد اسهمت الصحافة التي تعرف بـ (الصحافة المدرسية) بنشر كل ما يتعلق بالأنشطة والفعاليات داخل المدرسة، أما الصحافة الأوسع من ذلك فهي (الصحافة التربوية) التي تقوم بشر الأخبار والبحوث والدراسات والموضوعات التي لها علاقة بالعملية التعليمية والعمل على تطوير وتعزيز قدرات المعلمين وإغناء المناهج الدراسية بالحديث منها.

جاء بحثنا الصحافة التربوية في العراق مجلة (المعلم الجديد) أنموذجاً كونها من أقدم الصحف والمجلات التربوية في العراق والتي بلغ عمرها (68) سنة بدءاً من شباط 1935 وانتهاءً بعددها الأخير من المجلد (47) في شباط 2003، ولطول مدة صدورها وتعاقب أنظمة سياسية وما نتج عنها من توجيهات مختلفة تحدد هدف بحثنا لمعرفة مدى تأثيرها من خلال التزامها بنشر الموضوعات والدراسات والبحوث لتربويين ومفكرين عراقيين وعرب واجانب بما يتناسب والتوجيهات السياسية والتربوية والفكرية للأنظمة المتعاقبة على العراق.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

للصحافة التربوية تاريخ يمتد لعدد من العقود يتقارب لتأريخ نشوء الصحافة في العراق، وقد كان لكبار المثقفين والأدباء اولى خطواتهم في الصحافة والمجالات المدرسية على الرغم من تواضعها فضلاً عن دورهم الأساس في اصدار واستمرار الصحافة العراقية وتطورها عامة.

لقد صدرت كثير من الصحف المدرسية والمجلات التربوية وكان جل اهتمامها تهذيب الاطفال وتلاميذ المدارس، وحث اولياء امورهم على ارسال ابنائهم الى المدارس وقد اسهمت هذه الصحف في نشر ودعم المسيرة التعليمية على الرغم من معاناتها من انعدام الدعم

المالي الذي ادى الى توقف كثير منها بعد مدة من صدورها فضلاً عن انعدام وقلة المستلزمات الفنية وصعوبة سد احتياجات العاملين فيها.

فتعرف مشكلة البحث بأنها (مشكلة معرفية علمية تهدف الى فهم العلاقات بين الاحداث، أي فهم المشكلات الاعلامية التي تجري في المجتمع والتعرف على مسبباته. وما يتطلبه من جمع المعلومات والحقائق عنها. (1)

وتعرف مشكلة البحث ايضاً بأنها (موقف او قضية او فكرة او مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي العام). (2) وتتجلى مشكلة بحثنا في :

1- ما هي نوعية الموضوعات والدراسات التي نشرتها الصحافة التربوية وخاصة مجلة (المعلم الجديد) .

2- مدى تأثيرها بالنظام السياسي القائم في العراق.

3- ما مدى محافظتها على اهدافها التربوية وتجسيدها الاستقلالية والحيادية بذلك.

أهمية البحث:

لايكاد يختلف احد على ان من المهام الأساسية التي تقوم به الصحافة المدرسية والمجلات التربوية، على الرغم من أنها تعد وسيلة من الوسائل التعليمية الفاعلة، هو الارتباط التربوي والثقافي بين المدرسة والبيئة التي تتواجد فيها وتشجيع الهوايات وتنمية القابليات الأدبية والثقافية لدى الطلبة ومعلميهم وتشجيعهم على ممارستها وتنظيم الانشطة والفعاليات المدرسية وتعميق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وأسرهم ومجتمعهم فضلاً عن تقريب التعليم النظري في المدرسة وتطبيقاته العملية خارج المدرسة.

ولدراسة الدور الذي تقوم به الصحافة المدرسية والمجلات التربوية وعملية البناء التربوي السليم للطلاب والمجتمع تأتي أهمية بحثنا في إلقاء الضوء على تطور ونوعية الموضوعات والدراسات المنشورة فيها ومدى قيامها بالمهام التربوية والثقافية الموكلة لها.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف الى:

1- الوقوف على الموضوعات والدراسات التي تنشرها مجلة (المعلم الجديد).

2- مدى تجسيد الصحافة التربوية للمهام الثقافية والتربوية من خلال نشرها للدراسات والبحوث والموضوعات التي تخدم العملية التعليمية.

3- مدى تأثير مجلة (المعلم الجديد) بالنظام السياسي القائم في العراق.

منهجية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تتعدى مسألة تقديم المعلومات الى استخلاص الدلالات على وفق الأهداف المحددة للبحث عن طريق التصنيف والتحليل، وأن هذه الدلالات مهمة ومفيدة أما لتصحيح الأهداف وتحليلها للوصول الى استنتاجات مفيدة او لتحديث المواقع استكمالاً لتطويره فهي تمثل فهمها للحاضر للتوجه للمستقبل والتحكم به.⁽³⁾ ويستوجب البحث القيام بمسح شامل لاعداد مجلة (المعلم الجديد) بدءاً من صدورها في شباط العام 1935 لغاية آخر عدد صدر منها في شباط 2003 ودراسة مدى تأثير موضوعاتها ودراساتها التي نشرتها بالانظمة السياسية القائمة آنذاك لذا اختار الباحث المنهج الوصفي المسحي من بين مناهج البحث العلمي كونه يستجيب لمتطلبات هذا البحث.

مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث اعداد مجلة (المعلم الجديد) بدءاً من العدد الأول- السنة الاولى/ شباط 1935 لغاية العدد الثاني، المجلد (47) الصادر في شباط 2003 والتي بلغت مدة صدور المجلة (64) سنة صدر فيها (47) مجلداً سنوياً احتوت على (539) عدداً.

المبحث الثاني : الأطار النظري

اولاً: الصحافة التربوية نشوؤها وتطورها:

تضطلع الصحافة التربوية بدور علمي وثقافي وتربوي كبير لعرضها مفردات المنهاج الدراسي بشكل اوسع واشمل وذلك لاتساعها لجميع الانشطة والفعاليات التي يقوم بها التلاميذ باشراف الهيئات التعليمية والتدريسية في المدرسة سواء أكانت داخل البناية المدرسية ام خارجها، لذا تكون الصحافة المدرسية اداة تكمل نقص مناهج التعليم⁽⁴⁾.

ومثلما تنقسم صحافة الكبار على صحافة رفيعة واخرى شعبية، فإن الصحافة المدرسية تنقسم على قسمين: قسم جاء ذي طابع اخباري او تعليمي وآخر يرمي الى التسلية.

(5)

وتصدر كثير من الصحف المدرسية المتخصصة بالاطفال والتلاميذ حسب اعمارهم بعضها تتولى بنقل الحكايات العربية القديمة وبعضها تعتمد على ترجمة ما ينشر في المجلات العالمية.

وفي العراق الذي عرف الصحافة المطبوعة العام 1869 بصدور جريدة (الزوراء) لم يصدر صحافة متخصصة بالاطفال وتلاميذ المدارس إلا بعد أكثر من نصف قرن.

ففي 1922/10/9 أصدر (سعيد فهميم) مجلة (التلميذ العراقي) وهي أول مجلة متخصصة للاطفال في العراق⁽⁶⁾ وذكر في ترويضها أنها (مجلة مدرسية ترفيهية اسبوعية) موجهة الى تلاميذ المدارس وكانت تضم ابواب عدة منها: الدنيا وما فيها، معرض المشاهير، الشعر المدرسي، وقد أسهم في تحريرها عدد من الادباء والكتاب العراقيون منهم: عبد الرزاق الحسني و روفائيل بطي و هاشم الآلوسي و محمد رضا الشبيبي و محمد مهدي البصير.

وقد نشرت المجلة عدداً من المقالات للطلبة منهم مصطفى جواد وحسين جميل وطالب مشتاق.⁽⁷⁾ وقد توقفت المجلة عن الصدور أعوام عدة ، وعاد (سعيد فهميم) الى اصدار مجلة (التلميذ) في شباط 1929 وذكر بأنها جاءت لتلبية حاجات التلاميذ في مدرستهم وقد سبق وان نشرت هذه المجلة قبل هذا بإسم (التلميذ العراقي) وهذا يدل على انها بالخط ذاته والاتجاه نفسه وكانت ذات طابع تعليمي كونها عنيت بعرض ما يتعلق بالمناهج الدراسية وقد نشرت مقالات لكل من: سعيد فهميم وعباس فضلي وحكمت عبد المهدي و نوري ثابت وفاضل الجمالي وغيرهم.⁽⁸⁾

وفي 15 شباط 1924 صدرت (مجلة المعلمين) لصاحبها (هاشم السعدي) وهي مجلة علمية أدبية شهرية وكانت من المجلات التربوية المفيدة واستمرت بالصدور حولين كاملين ثم توارت عن الصدور.⁽⁹⁾

في 15 حزيران 1924 صدرت مجلة (الكشاف العراقي) وهي مجلة علمية أدبية تحتوي على كل ما يهم الكشاف وهي نصف شهرية، أهتمت بأخبار ونشاطات وتعليمات الكشافة العراقية، لم تصدر بانتظام واستمرت اقل من عامين واهتمت بشؤون الالعب الكشفية والرياضية ومن ابوابها: اخبار كشافة الوطن، بين المجلة وقرائها، الشعر.⁽¹⁰⁾

في 15/آيار/1926 أصدر (محمود نديم) مجلة (المدرسة) وهي مجلة لم تدم طويلا وتوقفت بعد أعداد عدة وكان من أبوابها الشعر و المواد الدراسية و حديقة الفتاة وكانت تنشر موضوعاتها من دون الاشارة الى كتابها، ونشرت لعدد من التلاميذ منهم: عبد اللطيف حبيب، والشاعر محمد حسين الشبيبي.⁽¹¹⁾

في 1/كانون الثاني/ 1928 أصدر (ساطع الحصري) مجلة (التربية والتعليم) وهي مجلة مدرسية تربوية تعنى بشؤون التربية والتعليم واستمرت بالصدور (32) جزءاً كان آخرها في كانون أول 1931 (12)

في 1/كانون الثاني/ 1932 صدرت مجلة (الطلبة) وكان (عباس فضلي) مديرها المسؤول وهي مجلة (اسبوعية، علمية ثقافية للبنين والبنات) وقد توقفت عن الصدور وهي لم تكمل عامها الأول، (13) واهتمت المجلة بالمعلومات العامة والمعارف العلمية والصحية وقد نشر فيها: حكمت عبد المجيد و مصطفى جواد و متي عقراوي و ممدوح زكي.

في 28/ تشرين أول/ 1934 أصدر (سعدى خليل) مجلة (الفتوة) بإشراف ورعاية مديرية دار المعلمين وهي (مجلة علمية مدرسية) واصلت الصدور بشكل منتظم حتى نهاية العام الدراسي (1934-1935) وكان العدد (12) آخر عدد صدر منها وهذا يدل على أنها مجلة نصف شهرية وعلى أمل الصدور بعد العطلة الصيفية إلا أنها لم تصدر (14).

في شباط 1935 أصدرت وزارة التربية والتعليم مجلة (المعلم الجديد) مجلة ثقافية تربوية تعنى بشؤون التربية والتعليم وبإشرافها مباشرة لمواكبة التوسع والانتشار للمدارس وهذا ما سيتم تناوله بشكل تفصيلي في المبحث الثالث من بحثنا هذا (15)

في آيار 1945 اصدر (زكي الحسني) مجلة (دنيا الاطفال) وهي مجلة تقدم القصص والحكايات التي تهتم بتربية الخصال الحميدة لدى الاطفال ولم تدم طويلاً (16) وقد نشرت المجلة تمثيلات ذات نبض سياسي وحكايات وطرائق وانشيد ومعلومات عامة ومسابقات وصوراً للاطفال هواة التعارف وبعد توقفها اصدر (زكي الحسني) مجلة (جنة الاطفال) العام 1960 وكانت تنشر بعض الحكايات والطرائف اقتباساً من المجالات العربية وبعد توقفها السريع عاد وأصدر (زكي الحسني) مجلة (الجيل الجديد) العام 1968. واستمرت اعداد عدة وكانت لم تختلف عن غيرها وتوقفت. (17)

في كانون الثاني 1958 صدرت مجلة (سند وهند) وهي مجلة (مدرسية شهرية مصورة) أصدرتها مديرية معارف لواء بغداد (المركز) ودعت المجلة في عددها الأول أعضاء الأسرة التعليمية والطلبة الى المشاركة في هذا المشروع الثقافي بإرسال موضوعاتهم العلمية والأدبية والفنية وغيرها (18).

وفي شباط 1958 أصدرت مديرية معارف بغداد (الأطراف) مجلة (الطلبة) بإشراف لجنة إدارات المدارس الأنموذجية (19). وهي مجلة (شهرية علمية ثقافية) نالت ترحيب وزير المعارف ومتصرف لواء بغداد مؤكدين على أهمية الصحافة لتلاميذ المدارس وضمت العديد من القصص والمقطوعات الشعرية وساهم التلاميذ بإعدادها.

وفي نيسان 1959 أصدر (حميد المحل) مجلة (صندوق الدنيا) وهي (مجلة الطالبة والطالب وبأنها أول مجلة من نوعها في العراق، فيها العجائب والغرائب، والجد والهزل، وكل ما يفيد ويثقف).⁽²⁰⁾ واستمرت بالصدور عشرة أعداد وتوقفت وفي العام 1961 أصدر (هاشم فياض الخطاط) مجلة (المدارس) التي وصفها بأنها (موسوعة الثقافة المدرسية) وتوقفت بعد خمسة اعداد وكانت تهتم بأخبار ونشاطات الطلبة في المدارس وذكر على غلافها بأن (وزارة المعارف) قد وافقت على ادخالها الى المدارس.⁽²¹⁾

وفي نيسان 1963 صدرت مجلة (مجلتي) والتي اصدرتها الشركة الوطنية للطباعة والاعلان بإشراف (ناظم رمزي) وهي مجلة شهرية إلا أنها لم تستمر طويلاً إذ صدر منها عددان وتوقفت، إلا أنها عادت وصدرت مرة أخرى في الاول / كانون الاول/ 1969 واعلنت عن نفسها انها مجلة نصف شهرية تصدر في الاول والسادس عشر من كل شهر وكانت مجلة منتظمة الصدور وفيها صفحات ثابتة حافظة على استمرار صدورها منها صفحة (العلوم) التي تعنى بالشؤون العلمية وصفحة (لقاء الاصدقاء) التي تعنى برسائل القراء فضلاً عن صفحتي (الشطرنج) و (هواة الطوابع).

ولتوسع انشطتها اصدرت مجلة (مجلتي) جريدة باسم (المزمار) وهي جريدة اسبوعية وذلك في 12/كانون اول/ 1970 وهي جريدة موجهة الى الاطفال وقد أسهم فيها عدد من الرسامين والكتاب والمفكرين والادباء في اظهارها بالشكل المقبول من قبل الاطفال والتلاميذ⁽²²⁾ حتى أنهما (مجلتي) و (المزمار) تعدان من المجلات والصحف التي حافظت على مواصلة الصدور بانتظام حتى العام 2003.

لقد استمرت عملية اصدار النشرات والمجلات والصحف المدرسية وبأعداد كبيرة جداً تتقارب الى أعداد المدارس في جميع مراحلها الدراسية، وذلك لأن التوجيهات التي تصدرها المؤسسات التربوية في وزارة التربية تؤكد على اصدار ما لا يقل عن نشرتين جداريتين في العام الدراسي وتشجع المبادرات التي تقوم بها ادارات المدارس في اصدار نشرات متخصصة على وفق المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة فضلاً عن اصدار مجلات علمية وادبية ورياضية كل حسب امكانياته حجماً (بعدد الصفحات) أو فنياً (من حيث الطباعة البسيطة او الملونة) لذا نجد ان هناك أعداداً كبيرة ومتنوعة من الصحف المدرسية والتربوية اصدرتها مدارس ومعاهد بغداد والمحافظات كافة وان تنوعت في اختصاصاتها فهي تلتقي وتتشابه في نشر الموضوعات التي يكتبها الطلبة ويسهم في جزء منها المعلمون والمدرسون فضلاً عن

اخبار والانشطة والفعاليات في تتم في المدرسة او في محيط المدرسة وتنمي قابليات الطلبة في الكتابة الادبية والفنية ولاسيما صقل المواهب الصحفية.

ثانياً: وظائف الصحافة التربوية وأنواعها:

اضحت الصحافة وسيلة الاعلام الاكثر مقدرة على التوعية والاقناع ومخاطبة الشرائح المتخصصة والمتعلمة والمتقفة فضلاً عن امكانيات في معالجة الموضوعات الجادة والمعقدة بقدر من الشمولية والعمق والتغطية للاحداث تغطية تفسيرية تنفذ الى اعماق القارئ والمطلع عليها وهذا ما يجعل ويفسر قوة الصحافة النوعية المتخصصة، وتعاضم اهمية الدور الاعلامي للصحافة كونها الوسيلة المهمة في دعم وظائف الاعلام في المجتمع وايصال الحقائق الى الناس معتمدة على قدراتها الفنية في التأثير ودورها في تكوين الرأي العام للجمهور فضلاً عن تزويده، بالتوجيه والارشاد وقوتها في التثقيف والتربية وتفسير العادات والاتجاهات.

أن الوظائف الرئيسية للصحافة هي (23):

- 1- الاعلام: وهي الوظيفة الاساسية للصحافة المعاصرة في اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث بما يخدم الحقيقة.
- 2- التوضيح والتفسير: تبسيط الاخبار وفهمها لاسيما المصطلحات العلمية والفنية والوقائع التاريخية دون التعمق بالتفاصيل العلمية المعقدة.
- 3- التوجيه والارشاد: نشر ما يعود بالمنفعة على المجتمع ويحمل صفة العمومية لصالح المجموع.
- 4- التسويق والاعلان: تتصل اتصالاً وثيقاً بالمصالح الفردية والاسرية ومد الافراد بالمعلومات التي يحتاجها في حياته اليومية.
- 5- التسلية والامتعاض: التخفيف عن معاناة الفرد في الحياة اليومية بتقديم بعض المواد المسلية.

ويمكن أن نحدد الوظائف العامة للصحافة التربوية لما لها من أهمية في حياة شريحة واسعة وكبيرة في المجتمع لما تمثله الهيئات التعليمية والتدريسية والطلبة من حجم المجتمع فهي الاخرى تلتقي مع وظائف الصحافة عامة وتتوسع بمفاهيم هذه الوظائف من جانب آخر ومنها:

- 1- الاعلام: هو نقل الاخبار الداخلية والخارجية ذات العلاقة المباشرة بالعملية التربوية من حيث المنهاج الدراسي والمشكلات التعليمية فضلاً عن إسهامها في دعم الهيئات

التعليمية والتدريسية في أداء دورها ومساعدة الطلبة في تنفيذ واجباتهم والاطلاع على الاخبار التربوية لقربها عن مصادر الاخبار والتي تخدم المجتمع عامة.

2- الاعلان والتسويق: أداء الخدمات والواجبات ذات العلاقة بالطلبة ومجتمعهم بما يجعل من المؤسسة التربوية واجهة تؤدي دوراً فاعلاً في المجتمع.

3- التعليم: تبسيط المفاهيم العلمية والارشادية للطلبة وحثهم على المثابرة واعتماد الطرائق الحديثة في الدراسة وممارسة الانشطة والفعاليات وتنمية المواهب وتشجيعهم على رفع مستواهم العلمي. (24)

4- التسلية والامتناع: الاهتمام بكل ما يخفف عن عبء الدراسة على الطالب وذلك بنشر القصص القصيرة المسلية والالغاز العلمية لدفع الطلبة الى التفكير العلمي والمنطقي الصحيح والى ما يغني المناهج الدراسية بالتوجه العلمي الشمولي لمواكبة الاحداث والتطورات.

ويرى الباحث أن الصحافة التربوية تقوم بوظائف أساسية أخرى هي:

1- تنمية الشعور الوطني والسلوك الابداعي والفكري وتعميق روح التفكير العلمي لدى الطلبة.

2- تسهم في تسهيل وتذليل صعوبات المناهج الدراسية وعرض طرائق تدريسية اكثر تطورا من خلال نشر خبرة المتخصصين وترجمة الدراسات والبحوث التربوية.

3- تعزيز العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة واولياء امور الطلبة ومنظمات المجتمع المدني.

4- فسح المجال הרحب للطلبة في نشر نتاجاتهم الادبية والعلمية شعراً ومقالة ورأياً مسهمة في خلق جيل من الكتاب والمفكرين التربويين.

وتتعدد اشكال الصحافة التي تهتم بالجانب التربوي فمنها صحافة داخل المدرسة تعرف بـ(الصحافة المدرسية) وهي التي تعنى بالنشاط الصحفي الذي يتم داخل المدرسة ويقوم بها الطلاب وتهتم اهتماماً مباشراً بالمناهج الدراسية فتنتشر الأنشطة والفعاليات الرياضية والفنية (25) ومنها صحافة خارج المدرسة وهي (الصحافة التربوية) والتي تكون على شكل صحف ومجلات مطبوعة اسبوعية او شهرية او فصلية والتي تكون أكثر قرباً من مفهوم الصحافة بوجه عام.

الصحف المدرسية على أنواع هي (26):

- 1- الصحيفة الجدارية: وتتناول موضوعاً معيناً من مواد المناهج الدراسية ومواد متنوعة اخرى ويشرف عليها مدرس المادة بمشاركة عدد من طلبة المدرسة.
- 2- صحيفة الصف: وهي نشرة خاصة بنشاط وفعاليات صف معين من صفوف المدرسة ويتولى اعدادها مجموعة من طلاب الصف بأشراف أحد المدرسين.
- 3- صحيفة المناسبات: وهي نشرة تعد في المناسبات المتنوعة وتشرف عليها اللجنة المدرسية ويشارك فيها عدد من الطلبة.

4- الصحيفة العامة: وهي التي تصدرها المدرسة وتنشر اخبارها ونشاطاتها وتتناول موضوعات مختلفة تسهم فيها الهيئة التعليمية في المدرسة ومجموعة من طلبتها وتكون عادةً فصلية ويمكن اصدار صحف عدة في الفصل الدراسي الواحد.

اما الصحافة التي تصدر خارج المدرسة والتي تعرف بـ (الصحافة التربوية) على شكل صحف او مجلات وتكون مجالاً خصباً لاكتساب الطلبة كثير من الخبرات من خلال مشاركتهم الفاعلة مع اقرانهم في اعداد وتجهيز مواد المجلة التي تسهم في تدريب الطلبة على العمل الصحفي وكيفية جمع الأخبار وتحريرها وإجراء التحقيقات والأحاديث الصحفية وبهذا تكون الصحيفة مرآة صادقة للمجتمع المدرسي وتعطي التلاميذ والهيئات التعليمية فرصة للمشاركة والاسهام في إصدارها واختيار المواد الصالحة والجديرة بالنشر على صفحاتها.⁽²⁷⁾

وتكون هذه الصحف والمجلات أسبوعية وشهرية والأغلب منها تكون فصلية في العام الدراسي وهذا يرتبط مع الإمكانيات المالية والفنية للمدرسة في اصدار هذه المجلة وعادة تصدر مرة او مرتين في العام الدراسي وهذه الصحف او المجلات تدخل في تسمية (الصحافة التربوية) كونها صحف تتعدى المدرسة الواحدة في انشطتها واخبارها وتحقيقاتها ولقاءاتها الصحفية وهناك نوع آخر من (الصحافة التربوية) الا وهو الصحف والمجلات التي يصدرها ويشرف عليها ويسهم فيها عدد من الادباء والمفكرين والمثقفين اشخاصاً أو مؤسسات ينصب جل اهتمامها في الجانب التربوي اخباراً ودراسات وآراء وطرائق تدريسية تدعم العملية التربوية بمفردات المناهج الدراسية وتعالج المشكلات التي تعاني منها الابنية المدرسية وتطرح الحلول والمقترحات الناجعة لتطويرها.

المبحث الثالث: اجراءات البحث :

بغية الاطلاع ومعرفة حالات التطور التي رافقت مراحل صدور مجلة (المعلم الجديد) ومدى تجسيدها للمهام الثقافية والتربوية التي تطلع فيها من خلال تنوع البحوث والدراسات والموضوعات التي تهتم بها، ومدى بناء منهج صحفي وتربوي لها حتمت على الباحث

الاطلاع المباشر على اعداد المجلة بدءاً من عددها الأول في شهر شباط 1935 حتى العدد الثاني من المجلد (47) الصادر في شهر شباط 2003 وهو العدد الأخير لها والذي تعد من أطول المدد الزمنية التي صدرت فيها الصحافة في العراق إذ يبلغ عمرها (68) سنة لو قيست بأعمار جميع الصحف والمجلات المدرسية والتربوية وحتى الأدبية أو السياسية التي صدرت في العراق والتي تصدر بعضها لعدد وللعديدين او لعام أو عامين وعلى الاغلب لم تدم مدة طويلة إلا أن استمرار صدور مجلة (المعلم الجديد) لهذه المدة الطويلة وذلك لتوافر الظروف والامكانيات التي لم تتوافر لغيرها منها أن مراسليها وكتابها ومحرريها ومندوبيها هم من منتسبي وزارة التربية ومؤسساتها فلا يطالبون ولا يعرضون مادياً عن جهودهم هذه فضلاً عن أن عملية تسويقها وتوزيعها تجري بانسيابية سهلة من خلال طرق توزيع المراسلات والتجهيزات التي تضطلع بها الوزارة والتي تستوجب عليها ايصالها الى ابعد نقطة تكون فيها روضة او مدرسة أو أية مؤسسة تربوية وهذا ما جعلها تمتاز فيه عن الصحف والمجلات الاخرى التي كانت تعد هذه من الامور الصعبة التي تشكل عبئاً مالياً كبيراً وجهداً أكبر من طاقات وامكانيات الجهات او الاشخاص القائمين عليها والتي ادت في كثير من الاحيان الى توقفها أو عدم تطورها بالشكل التي يمكنها من توسيع دائرة توزيعها أو زيادة عدد قرائها.

وان طول مدة صدور مجلة (المعلم الجديد) ولمرورها بأنظمة سياسية وقيادات تربوية متعددة ارتأى الباحث أن تقسم على ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: شباط العام 1935-حزيران العام 1958 وهو عهد حكم الملكية

المرحلة الثانية: تموز العام 1958-تموز العام 1968 وهو العهد الجمهوري الاول والثاني

المرحلة الثالثة: تموز العام 1968 - شباط العام 2003 وهو العهد الجمهوري الثالث

وسيتطرق الباحث بالتفصيل لكل مرحلة من هذه المراحل

المرحلة الاولى: شباط 1935 - حزيران 1958

وهي المرحلة التي تبدأ من العدد الاول السنة الاولى شباط 1935 أنتهاء بالعدد الثالث/ المجلد الحادي والعشرين حزيران 1958، بلغت مدة هذه المرحلة (23) سنة و (6) أشهر، صدر فيها (21) مجلداً سنوياً ضم كل مجلد (6) اعداد وبلغ عدد اعدادها (123) عدداً باستثناء السنوات الثلاث الاولى وقد ذكر بالجزء الأول- السنة الاولى بانها مجلة تصدر (أربع) مرات بالسنة وقد ظهرت هذه الاشارة على غلاف المجلة الخارجي فقط من دون غلافها الداخلي وهي (مجلة تصدرها وزارة المعارف العراقية) من دون الاشارة الى هويتها وهي بحجم الكتاب ابعادها (16×24) وذكر في صفحة المحتويات بأن للمجلة ابواب هي

(معرض الآراء، وما يقرأ المعلم ووبريد المعلمين واسئلة المعلمين و في عالم التربية و الأخبار العلمية) وقد ضمت كل باب مجموعة من الموضوعات ذات العلاقة باستثناء بابي (بريد المعلمين، اسئلة المعلمين) تركت فارغة كون هذا هو العدد الاول من المجلة ودعت المجلة بكلمة (خطة المجلة) الذي كتبت بـ (قلم التحرير) دون ذكر اسم كاتبه، معلمي المدارس ومديريها ومديري معارف الالوية (المحافظات) في تحرير المجلة⁽²⁸⁾ وقد حددت المجلة صدورها (6) مرات وذلك في السنة 1938⁽²⁹⁾ وتوقفت المجلة عام 1949⁽³⁰⁾ واستمرت المجلة بالصدور الى نهاية المرحلة في حزيران 1958.

وقد استمرت المجلة بحجمها الطبيعي في هذه المرحلة باستثناء الاعداد الصادرة في سنوات 45 و 46 و 1947 اذ صدرت بحجم اكبر من الطبيعي (22×28) وبغلاف ورقي ملون.⁽³¹⁾

تشرف لجنة تحريرها وتنظيم موضوعاتها دون ذكر اسماؤهم ومؤهلاتهم العلمية واستمر وضعها منذ صدورها حتى سنة 1953 إذ أعلنت عن أسماء أعضاء هيئة تحرير المجلة برئاسة الدكتور محمد حسين آل ياسين وعضوية عدد من الاساتذة الدكاترة المتخصصين⁽³²⁾ وجاء بعده الدكتور جابر عمر لرئاسة هيئة التحرير وذلك سنة 1956⁽³³⁾

وقد نشرت المجلة صورة للملك مرتين، الاولى كانت بعددها الاول، والثانية كانت بمناسبة الذكرى السنة التاسعة لصدورها فضلاً عن صور للوصي ولوزير المعارف.⁽³⁴⁾

في حين كانت المجلة تنشر صور المفكرين والتربويين العراقيين والاجانب ايماناً منها بالمهمة التربوية التي تقوم بها وتنوعت هذه الصور لهذه الشخصيات باعدادها المختلفة من شخصية عراقية ومرات لشخصيات تربوية عالمية امثال: المربي الامريكي (هورس مان) والمربي (جون دوي) والعلامة (محمد رضا الشبيبي) الذي كان آنذاك وزيراً للمعارف.⁽³⁵⁾

وقد نشرت المجلة كثير من الدراسات التربوية ذات العلاقة بالعملية التربوية لكتاب عراقيين وعرب واجانب وقد كانت العلاقة وثيقة بينهم وادارة المجلة ويعود السبب الى ان اغلب الكتاب والمفكرين العراقيين اكملوا دراستهم في جامعات عربية واجنبية ما وثق عرى العلاقة بينهم، وقد نشرت المجلة كثير من هذه البحوث والدراسات التي قام بترجمتها المدرسون العراقيون من لغات الدول التي درسوا فيها.

لاحظ الباحث أن السنوات العشر الاولى من عمر المجلة (1935-1945) والتي صدرت فيها (9) مجلدات وذلك لتوقفها من الصدور العام 1937، كانت غنية بمواد بحثها ودراساتها المنشورة فيها من حيث عرضها لطرائق تدريسية وتطوير للمناهج الدراسية المعتمدة

الى توجيهات علمية للمعلم بالعملية التعليمية وخصصت عدداً خاصاً لجمعية العلوم والرياضيات لنشر كثير من البحوث بهذا الاختصاص،⁽³⁶⁾ فضلاً عن كثير من المقالات والموضوعات التربوية والعلمية والفنية لعدد من الكتاب والمفكرين العراقيين أمثال: عز الدين آل ياسين، ومحمد بهجة الاثري، الدكتور محمد مهدي البصير والدكتور مصطفى جواد الذي نشر فيها لوحده (43) مقالة تربوية وعلمية وصحفية متنوعة بدءاً من آذار 1938 حتى نهاية 1945.⁽³⁷⁾

حازت مجلة (المعلم الجديد) ثقة واعجاب المفكرين الاجانب وذلك لموضوعاتها العلمية والتربوية المنشورة فيها وتوجيهاتها في معالجة حالة العملية التربوية والعمل على تطويرها واغنائها بتجارب الآخرين.⁽³⁸⁾

اصدرت المجلة اعداداً خاصة لجوانب تربوية وملاحق مترجمة لكتاب عالميين قام بترجمتها كتاب ومدرسين عراقيين بغية العمل على تطوير القابليات العلمية والمعرفية للمعلمين والدارسين فضلاً عن نشر⁽³⁹⁾ بحوث ودراسات المؤتمرات العلمية منها ما نوقشت في مؤتمر التعليم الابتدائي سنة 1957⁽⁴⁰⁾ ولأمور تنظيمية اخذت المجلة تسمية الاصدار السنوي مجلداً بدلاً من السنوي وضم المجلد الواحد الاجزاء التي تصدر في تلك السنة بدءاً من المجلد التاسع عشر لسنة 1956.

لاحظ الباحث أن مجلة (المعلم الجديد) اتخذت اسلوباً علمياً بحثياً ناجعاً لاعتمادها نشر (بيلوغرافيا) في جزئها الاخير من المجلد يشمل جميع الموضوعات والدراسات المنشورة في اجزائها من المجلد السنوي ليطلع عليها الباحثون وحسب الاسلوب المنهج العلمي المتبع في المجلات العلمية الرصينة التي تصدرها الجامعات والمؤسسات العلمية العربية منها والاجنبية ، وهذا يدل على مدى علمية الجهة المسؤولة عن تحرير المجلة وتنظيم موضوعاتها .⁽⁴¹⁾

لقد اهتمت مجلة (المعلم الجديد) في نشر الموضوعات والدراسات والبحوث التربوية والتعليمية واجراء الحوارات التربوية مع التربويين والمفكرين العراقيين والعرب والاجانب وكان من واجباتها ومهامها نشر الوعي التربوي والمساهمة في ايجاد الحلول للمشكلات التربوية وعرض الجديد من المشروعات التي تخدم الواقع التعليمي في العراق وابتعدت بشكل كبير عن الوضع السياسي الذي كان يمر به البلد بين مدة واخرى ان كانت امور داخلية او عن علاقة البلد بالدول الاخرى، وبهذا كانت مجلة (المعلم الجديد) مجلة (تربوية) لم تتأثر بالنظام السياسي القائم آنذاك وإنما كان جل اهتمامها هو خدمة العملية التعليمية والنهوض بواقعها

للافضل وان اهتمامها هذا يمنحها صفة (المجلة العالمية) لانها لم تقتصر على الكتاب والمفكرين العراقيين فضلاً عن انها كانت مجلة (جامعة لكل الطاقات العلمية والادبية والفنية والرياضية في جميع المؤسسات التربوية وتنتشر نتاجاتهم فضلاً عن دعمها ونشرها لنتائج الطلبة وتنمية مواهبهم ومهاراتهم العلمية والادبية.

المرحلة الثانية تموز 1958 - تموز 1968:

تبدأ هذه المرحلة من الجزء الرابع/ المجلد الحادي والعشرين لسنة 1958 وتنتهي بالجزء الرابع من المجلد الثلاثين لسنة 1967 وذلك لتوقف صدورها سنة 1968 وبلغت مدة هذه المرحلة (10) سنوات صدر فيها (9) مجلدات و (3) اجزاء وضمت (49) جزءاً.

اكملت المجلة اجزاءها الستة لسنة 1958 إذ اصدرت عدداً مزدوجاً للجزئين الرابع والخامس⁽⁴²⁾ وبعدها الجزء السادس وظهر عليه اسم وزارة التربية والتعليم بدلا من وزارة المعارف الذي ما لبث وعاد الى وزارة المعارف في اجزاء سنة 1959 وما بعدها لحين عددها المزدوج للجزئين الاول والثاني لسنة 1963 الذي عاد يحمل اسم وزارة التربية والتعليم⁽⁴³⁾ الا انها عادت مرة اخرى الى اسم وزارة التربية في سنة 1964⁽⁴⁴⁾ واستمرت الى العدد الاخير من هذه المرحلة بالجزء الرابع لسنة 1967.

ان التغييرات هذه تدل على تأثر مجلة (المعلم الجديد) بالنظام السياسي القائم في البلاد والذي رافقته حالات من عدم الاستقرار ولاسيما في هذه المرحلة الممتدة من تموز سنة 1958- تموز 1968.

اعتادت المجلة نشر البحوث والدراسات والموضوعات للكتاب والمفكرين العراقيين والاجانب ومنها الموضوعات التي تضيف للمعلم الخبرة والدراية والتطورات الحديثة المستعملة بالعملية التعليمية في دول العالم والافادة منها باكتساب الخبرات والمشاريع للنهوض بامكانيات المعلمين والمدرسين وتجاوز حالات الاخفاق الموجودة، الا ان التغيير السياسي الذي حدث في 14 تموز 1958 كان له مردوداته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على الشعب العراقي لاسيما على القائمين على العملية التعليمية اذ مثلت لهم بدء حياة جديدة في التفكير والتطلع والحرية فاتجهت اعداد كبيرة منهم الى كتابة الدراسات التربوية والقصص والقصائد الشعرية والموضوعات المتنوعة التي يأملون نشرها في مجلة (المعلم الجديد) وهي الاخرى التي ذهبت اللجنة المشرفة عليها الى تعميق هذا النهج بين المعلمين وطلاب المدارس، والامر الذي جعل ادارة المجلة تعمل على زيادة اعداد اجزائها السنوية الى (9)

اجزاء، بدلاً من (6) (45) لتتمكن من تلبية الاندفاع لدى المعلمين والطلبة في نشر موضوعاتهم في المجلة التي اخذت تصدر اجزاءها من دون الاشارة الى الشهر الصادرة فيه. ولاحظ الباحث أن نوعية الموضوعات المنشورة في المجلة خلال المرحلة الثانية قد فقدت أهميتها وعلميتها التربوية كونها اتجهت الى تجسيد الغايات السياسية التي اضحى دورها الابرز في هذه المرحلة الزمانية التي غلب عليها الطابع السياسي والتي توضح وتجسد الاهداف السياسية والتي تعمل على تضمينها النتاجات الادبية قصصاً وقصائد شعرية ولوحات فنية فضلاً عن ترجمتها الى سياقات تعمل على تطبيقها في المؤسسات التربوية والمدارس، ما أدى الى قلة الموضوعات والدراسات المترجمة أو التي كان يرسلها تربويون ومفكرون تربويون عرب واجانب.

استحدثت المجلة في هذه المرحلة، أسلوباً صحفياً لم يسبق لها أن اتبعته منذ صدورها سنة 1935 ألا وهو بدء جزئها ب (كلمة العدد) او (افتتاحية) تبين فيه سياسة الوزارة وخطتها وموقفها التربوي بشأن موضوع يطرح للنقاش او بيان رأيها حوله. (46)

لاحظ الباحث أن عملية صدور الاجزاء السنوية للمجلة غير مستقر مقارنة في المرحلة الاولى التي كانت تصدر (6) اجزاء في السنة، بواقع جزء واحد لكل شهرين، في حين ارتفعت الى (9) اجزاء في السنة بداية المرحلة الثانية للدراسة وهذه صيغة لا علاقة لها بالسياقات المتبعة في الصحافة والمجلات كون المتعارف والمتبع أن تكون المجلة نصف شهرية او شهرية والاكثر من ذلك فصلية ومن اجل تنظيم العملية بصيغة علمية اصبحت مجلة (المعلم الجديد) مجلة فصلية تصدر (4) مرات بالسنة بدءاً من سنة 1961 (47) معتمدة على التقويم السنوي الميلادي والذي كان من الاحرى بها ان تعتمد على تقويم العام الدراسي الذي يبدأ في شهر ايلول بداية السنة الدراسية وينتهي في آب في السنة التالية لها.

نهجت مجلة (المعلم الجديد) في سنوات المرحلة الثانية من الدراسة بإصدار بعض اعدادها بصيغة أعداد مزدوجة وهذه حالة لم تتبعها في المرحلة الاولى من الدراسة وكان من اسباب لجوء لجنة او هيئة التحرير للمجلة اتباعه معالجة لحالة التأخر التي تحدث عند صدورها كأن تكون اسباباً فنية او تنظيمية وقد تكون اسباباً سياسية (48)

لم تتبع مجلة (المعلم الجديد) الاسلوب ذاته الذي اتخذته في المرحلة الاولى وهو اصدار اعداد خاصة او ملاحق للمجلة تنشر فيها موضوعات وبحوث متخصصة بأختصاص معين وبقيت المجلة مقتصرة على اصدار اعدادها الطبيعية.

على الرغم من التوجيهات العامة للنظام السياسي بعد تموز 1958 الذي يرفض التعاون مع دول الغرب فكرياً وممارسة والذي أثر بشكل او بآخر في نوعية البحوث والموضوعات التي تنشرها المجلة إلا أنها بقيت محافظة على نهجها التربوي بعدم نشر الصور الشخصية لرموز النظام السياسي.

استمرت المجلة بنشر (ثبت) بعنوانات الموضوعات والدراسات المنشورة في أجزاء المجلة وذلك في الجزء الأخير من تلك السنة وهو سياق يدل على المنهج العلمي الذي انتهجته المجلة منذ المرحلة الأولى لدراستنا خدمةً للباحثين والدارسين (49).

أخذت المجلة في المرحلة الثانية من دراستنا بقلة نشر البحوث والدراسات لكاتب ومفكرين أجانب لاعتمادها على دراسات وبحوث الكتاب العراقيين او العرب وذلك لتوافق نوعية واسلوب وصياغة الدراسات والبحوث مع التوجهات الفكرية والتربوية التي اعتمده النظام السياسي ونهجه الذي ينطلق من معاداته للأفكار الغربية والرأسمالية، (كما يعتقد الباحث)، وهذا ما أفقد المجلة بعض سماتها التي اكتسبتها طوال المرحلة الأولى من الدراسة والتي اتسمت بصفة (الدولية) لتمتعها به من سمعة علمية ومتابعة من كتاب ومفكرين عالميين إذ أخذت المجلة بالتراجع في هذه المرحلة والاختصار على نشر البحوث والموضوعات لمفكرين عرب وعراقيين أو على الاقتباس من المجالات العلمية والدورية في البلدان الأخرى والتي يمكن ان نوصف المجلة بـ (الأقليمية).

المرحلة الثالثة: تموز 1968 - شباط 2003

تبدأ هذه المرحلة من الجزء الأول، المجلد الواحد والثلاثين لسنة 1969 لتوقف المجلة عن الصدور في سنة 1968، وتنتهي بالعدد الثاني، شباط 2003، وبلغت مدتها (34) سنة و (8) أشهر صدر خلالها (17) مجلداً سنوياً ضمت (67) جزءاً.

في هذه المرحلة توقفت المجلة من الصدور (20) سنة متقطعة بدءاً بالسنة 1968 واعقبها توقفات قصيرة سنتي 1972 و 1973 إذ لم يصدر من المجلة خلال هاتين السنتين سوى (4) اجزاء، والتوقف الطويل كان من منتصف سنة 1990 لغاية سنة 2002 وبعدها عادت وصدور منها عدداً سنة 2003 وتعزى اسباب التوقفات هذه لاسباب اقتصادية كان يمر بها البلد و الاوضاع السياسية السائدة في هذه المرحلة من الدراسة.

سادت في هذه المرحلة كثرة التوقفات لصدور المجلة، إذ لم يسبق للمجلة خلال المرحلتين السابقتين للدراسة ان توقفت سوى سنة واحدة في المرحلة الأولى هي سنة 1948، وتوقفت سنة أخرى وهي سنة 1968 في المرحلة الثانية.

لاحظ الباحث ان صدور اجزاء المجلة كانت متداخلة مع اجزاء السنة التالية لها، ولم تكتمل اجزاؤها الاربعة الا بانقضاء السنة الاخرى وكانت للاوضاع الاقتصادية والسياسية عاملاً مهماً يعيق سير العملية الطباعية ويؤخر اصدارها، فنجد اجزاء سنتي 1972 و1973 متداخلة بمجلد سنوي واحد، في حين صدرت (6) مجلدات سنوية من المجلد الخامس والثلاثين الى المجلد الاربعين من السنوات 1974 الى سنة 1978 وهذا يدل على عدم الاستقرار والتوازن في الصيغ العلمية للفهرست والارشيف فضلاً عن صدور اجزاء في بعض الاحيان تشير الى المجلد فقط⁽⁵⁰⁾ وفي احيان اخرى يذكر الشهر والسنة من دون الاشارة الى المجلد السنوي.⁽⁵¹⁾

اعلنت المجلة عن نفسها ان تكون مجلة فصلية وذلك منذ سنة 1961 اي ان يصدر جزء كل (3) اشهر، إلا أن المجلة لم تنفذه في هذه المرحلة من الدراسة وهذا يؤشر عدم التزام اللجنة او هيئة التحرير للمجلة بالمواعيد المحددة لصدورها، بل كانت تصدر العدد بعد انتهاء الفصل السنوي أو أكثر من ذلك وهذا يدل على عدم استقرار صدور المجلة.⁽⁵²⁾

استمرت المجلة في الصدور باجزاء مزدوجة في هذه المرحلة من دراستنا كما كانت في المرحلة الثانية وقد برزت هذه الحالة في السنوات مابين 1972 و 1989 وكانت للظروف الاقتصادية والسياسية التي مر بها البلد سبباً مباشرة باستمرار هذا الاسلوب.⁽⁵³⁾

منذ صدور مجلة (المعلم الجديد) في شباط 1935 والسنوات اللاحقة تشرف عليها لجنة أو هيئة تحرير تتكون من عدد من التربويين المتخصصين او كبار الموظفين في الوزارة أو عدد من الدكاترة والكتاب التربويين ، إلا في سنة 1984 حين ترأس هيئة تحريرها وزير التربية وهذا ما لم يحدث في اي من المرحلتين السابقتين من دراستنا، وعضوية عدد من كبار الموظفين وهذا يعطي مؤشراً الى اهمية وضرورة الاشراف المباشر من قيادة الوزارة على ما تصدره المجلة من بحوث ودراسات وموضوعات ولضمان نوعيتها ومحتوياتها من افكار وراء تتماشى مع توجهات السياسة الفكرية للنظام السياسي القائم آنذاك فضلاً عن ان المجلة اعلنت عن نفسها انها (مجلة تربوية فصلية) في حين كانت مجلة تربوية ثقافية من دون بيان الاسباب او الغاية من ذلك.⁽⁵⁴⁾

انتهجت المجلة في هذه المرحلة اسلوباً غير معتاد عليه في المراحل السابقة لصدورها ألا وهو نشر صورة شخصية لرئيس الجمهورية بعد الغلاف الاساسي للمجلة في مناسبة او من غير مناسبة وفي بعض الاحيان على غلاف المجلة وهو اسلوب اتبعته المجلة بشكل لافت للنظر وغير متبع من قبل، في حين كانت المجلة تضع صوراً لمفكرين وكتاب تربويين

عراقيين او اجانب لهم علاقة بالجوانب التربوية وبهذا تكون المجلة قد لجأت الى اسلوب لم يكن متبعاً سابقاً (55).

اخذت المجلة في هذه المرحلة نشر الخطابات والبيانات واللقاءات السياسية وبمناسبات مختلفة لا علاقة لها بالعملية التعليمية وهو نهج لم تكن المجلة قد انتهجته في المراحل السابقة للدراسة وليس بمنهجها التربوي التعليمي الذي تؤمن وتعمل به والذي يؤكد السياقات العلمية التربوية المنطلقة منها بأنها مجلة (تربوية)، وبتوجهها هذا جعل منها مجلة سياسية ثقافية عامة (56).

اهتمت المجلة في نشر وتغطية الفعاليات والانشطة الطلابية والمهرجانات الفنية والادبية والرياضية وتشجيع الطلبة وتنمية قابلياتهم وتنوعها اكثر مما كانت عليه في المرحلة الثانية السابقة، الا ان غايتها كانت تعزيز التعبئة السياسية بين الطلبة والهيئات التعليمية والتدريسية في اتجاه يخدم الجانب السياسي وذلك بتخصيص باب ثابت من ابواب المجلة في حين لم يكن ذلك متبع في المرحلة الاولى.

اصدرت المجلة في هذه المرحلة من دراستنا ملحقاً للمجلة مخصصاً لطرائق تدريس مادة اللغة الانكليزية وهذا اسلوب كانت المجلة قد اتبعته في المرحلة الاولى من دراستنا وابتعدت عنه في المرحلة الثانية وهذا يأتي من ايمانها بنشر كل ما هو جديد من بحوث ودراسات وطرائق تدريسية يخدم المعلمين والمدرسين والطلبة.

جسدت مجلة (المعلم الجديد) عملية التعبئة توجهاً اقتصادياً في سنوات السبعينيات وتوجهها تعبويًا عسكرياً في سنوات الثمانينيات وفي الحالتين فقدت المجلة صفتها (التربوية) متجهة للجانب السياسي التعبوي وهذا ما لم يكن من اهداف صدورها، وأن اهتمامها هذا كان في مناسبات محددة في حين لم يظهر في مناسبات اخرى.

ان اهتمام المجلة بالجانب التعبوي السياسي جعلها تبتعد عن واحد من أهم واجباتها الاساسية وهو أن تكون مجلة ناقدة لكل الظواهر والممارسات غير التربوية ومعالجة للمشكلات التي تعاني منها العملية التربوية وأن تكون عاملاً في نقل وترجمة الطرائق التدريسية والتربوية الجديدة والحديثة من أنظمة تعليمية وتربوية متبعة في الدول الاخرى وتطوير وتدريب المعلمين على الطرائق الحديثة في التعليم فضلاً عن تعزيز قدراتهم التعليمية والفكرية الحديثة.

ما دفع كثير من المعلمين الى المطالبة بضرورة عودة مجلة (المعلم الجديد) الى تقديم الموضوعات والدراسات التربوية التي تجعل المجلة قريبة كل القرب من المربين وأن يرى

المربي صورته فيها، وأن يسمع صوته ويفرح بما ينتجه قلمه ويبدعه فكرة في الكشف عما يعاني منه ويتطلع اليه. (57)

أخذت المجلة في هذه المرحلة نشر دراسات لكتاب عرب لا علاقة لهم بالعملية التعليمية والتربوية وإنما كانت دراسات سياسية موجهة تلائم والتوجيهات الفكرية والسياسية للنظام السياسي القائم (58) على عكس ما كانت عليه البحوث والدراسات التي كانت تنشرها المجلة في المرحلة الأولى من دراستنا إذ كانت موضوعات تربوية لكتاب وتربويين ومفكرين تربويين وإساتذة جامعات تعالج المشكلات التربوية وتطور العملية التعليمية والعاملين فيها وسبل الارتقاء بوسائلها التعليمية.

ان نشر المجلة للموضوعات بهذا الشكل جعلها تفقد سمة المجلة التربوية (العالمية) التي اتسمت بها بالمرحلة الأولى من دراستنا، والتي حاولت الحفاظ عليها بنسبة معينة في المرحلة الثانية لما أصابها من انكماش في نشر مثل هذه الموضوعات لكتاب غير عرب لأسباب سياسية.

لاحظ الباحث أن المجلة قد فقدت هذه السمة في مرحلتها الثالثة من الدراسة واضحت المجلة (مجلة اعلامية تعبوية محلية) يتوافق واقعها مع حال كثير من المجالات الاعلامية التي اخذت تتشابه بموضوعاتها ودراساتها واسلوب تحريرها التي تصاغ وتبنى به والهدف التي تعمل به وهو تعزيز الجانب السياسي والتعبوي.

المبحث الرابع : الاستنتاجات والنتائج

الاستنتاجات

- 1- اتضح للباحث أن مجلة (المعلم الجديد) هي أطول المجالات العراقية عمراً، إذ بلغ عمرها (68) سنة.
- 2- انتظام صدور المجلة في المرحلتين الأولى والثانية من الدراسة، وتدهور ذلك في المرحلة الثالثة للظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد .
- 3- توقفت المجلة لسنة واحدة في كل من المرحلتين الأولى والثانية من الدراسة فيما ازداد توقفها لأكثر من مرة ولأطول مدة زمنية في المرحلة الثالثة من الدراسة وذلك لأسباب اقتصادية وسياسية.

- 4- لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على أعداد المجلة بأن الأسباب الاقتصادية والسياسية قد أثرت على عملية صدور المجلة، مما أدى إلى صدور أعداد مزدوجة في المرحلتين الأخيرتين من الدراسة.
- 5- تدخل النظام السياسي آنذاك بتسمية هيئة ورئاسة تحرير المجلة من خلال تولي رئاسة تحرير المجلة بشخص الوزير لضمان الإشراف على ما يُنشر من موضوعات فيها، في حين كانت يتولى رئاسة التحرير أبرز الشخصيات التربوية في المرحلتين الأوليتين من الدراسة.
- 6- نالت المجلة ولاسيما في المرحلة الأولى اعجاب واحترام عدد من الكتاب والمفكرين الأجانب لدورها المتميز في خدمة العملية التعليمية إلا أن هذا انخفض في المرحلتين الأخيرتين.
- 7- اتبعت مجلة التزاماً بالمنهج العلمي إصدار (ثبت) في العدد الأخير من أي سنة يضم عنوانات البحوث والدراسات المنشورة خدمة للباحثين والدارسين .

النتائج

- 1- اتسمت المجلة بسمتها (التربوية) لعدم ارتباطها وتأثرها بالنظام السياسي في المرحلة الأولى واخذت تميل بالتوجهات السياسية في المرحلة الثانية، في حين أصبحت مجلة ثقافية سياسية تعبوية في مرحلتها الثالثة لاتجاهها مع النظام السياسي مباشرة .
- 2- تمكنت المجلة من بناء علاقات وثيقة مع الكتاب والمفكرين العرب والأجانب ما جعلها تتصف بـ(الدولية) في المرحلة الأولى وتضاءلت في المرحلة الثانية، وفقدتها في المرحلة الثالثة، وأصبحت مجلة (محلية).
- 3- اثبتت المجلة انها كانت مجلة (رأي) في كلا المرحلتين الأولىين لما تنشره من موضوعات وبحوث تربوية دون تأثرها بالنظام السياسي وتحولت الى مجلة (خبرية) تعبوية سياسية موجهه في المرحلة الثالثة.
- 4- اهتمت المجلة بالموضوعات والبحوث المتخصصة واصدرت ثلاثة اعداد خاصة وملاحق في المرحلة الأولى من الدراسة وعدد واحد في المرحلة الثالثة في حين لم تتبعه في مرحلتها الثانية.

- 5- تأثرت الموضوعات والدراسات التي نشرتها المجلة في المرحلة الثالثة من الدراسة بتوجهات النظام السياسي آنذاك فكانت موضوعات محلية وسياسية وتعبوية يغلب عليها أسلوب الخطابات والبيانات السياسية.
- 6- اتجهت المجلة بنشر ما يؤيد النظام السياسي القائم بنشرها الصور الشخصية للسياسيين وذلك في المرحلة الثالثة من الدراسة، في حين كانت تهتم بنشر صور الكُتاب والمفكرين التربويين لدورهم العلمي .
- 7- جسدت المجلة أهدافها التربوية والثقافية والعلمية بنشرها عنوانات جميع البحوث والدراسات والموضوعات التي سبق بنشرها خدمة للباحثين والدارسين.
- 8- أسهمت المجلة والصحافة المدرسية معاً في خلق وتنمية القابليات الادبية والاعلامية والفنية لعدد من الطلاب ما أدى الى نشوء عدد من الكتاب والاعلاميين البارزين وكان هذا في المرحلة الاولى من دراستنا في حين انخفض ذلك في المرحلتين الاخيرتين.

الهوامش

- 1- حميد جاعد الدليمي، أساسيات البحث العلمي، ج1 ، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، 2004 . ص32.
- 2- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000 ص70.
- 3- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام والأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص124.
- 4- اجلال خليفة، الصحافة: مقروءة، مرئية، مدرسية، بدون ناشر، القاهرة، 1976، ص145.
- 5- ابراهيم امام ، صحافة الاطفال وسيلة اعلامية (القاهرة 1972) ص12.
- 6- عبد الرزاق الحسني- تاريخ الصحافة العراقية، ج1 مطبعة العرفان/ صيدا لبنان1971.
- 7- مجلة التلميذ العراقي العدد الأول 1922/10/9. وانظر د. سعد سلمان المشهداني، تأريخ وسائل الاعلام في العراق، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن- عمان، 2003، ص139-141.
- 8- مجلة التلميذ : العدد الاول شباط 1929.
- 9- عبد الرزاق الحسني، مصدر سابق ص44.
- 10- مجلة الكشاف العراقي: العدد الأول 1924/6/15.
- 11- مجلة المدرسة: العدد الأول 1926/5/15.
- 12- مجلة (التربية والتعليم) ج1 السنة الأولى 1928/1/1. للمزيد أنظر عبد الرزاق الحسني، مصدر سابق ص50.
- 13- مجلة الطلبة : العدد الأول 1932/1/1.
- 14- هادي الهيبي، صحافة الأطفال في العراق ، وزارة الثقافة والفنون / دار الرشيد للنشر 1979 ص45-46.
- 15- مجلة (المعلم الجديد) العدد 1 شباط 1935.
- 16- مجلة دنيا الأطفال العدد 1 في 1945/5/1.
- 17- هادي الهيبي/ مصدر سابق ص49.

- 18- مجلة (سند وهدى) العدد الأول 1958/12/1.
- 19- مجلة الطلبة العدد الأول 1958/2/1.
- 20- مجلة (صندوق الدنيا) العدد 1، السنة الأولى، نيسان 1959.
- 21- د. سعد سلمان المشهداني/ مصدر سابق ص141.
- 22- هادي الحسني مصدر سابق 54-57.
- 23- سعد سلمان المشهداني- مصدر سابق ص27.
- 24- صلاح فؤاد سالم/ الصحافة والاذاعة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، (2006) ص30.
- 25- د. ماجدة لطفي السيد، تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان/ 2001، ص90.
- 26- خليل ابراهيم عبد اللطيف، الصحافة المدرسية، أسسها، واقعها، ووسائل تطويرها في العراق، مطبعة الأمة، بغداد 1976، ص15.
- 27- صلاح فؤاد سالم، مصدر سابق ص38-40.
- 28- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول - السنة الأولى - شباط 1953.
- 29- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول - السنة الثالثة، شباط لسنة 1938.
- 30- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول- السنة الثالثة عشرة، كانون الثاني لسنة 1950.
- 31- أنظر اجزاء مجلة (المعلم الجديد) في السنوات 45 و 46 و 1947.
- 32- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الرابع، السنة السابعة عشرة، تموز لسنة 1953.
- 33- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثالث والرابع ، المجلد التاسع عشر حزيران - تموز - آب لسنة 1956.
- 34- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، السنة التاسعة، كانون الثاني لسنة 1945.
- 35- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثاني، السنة الثالثة، نيسان لسنة 1938.
والجزء الثالث، السنة السادسة، كانون الثاني، لسنة 1941.
والجزء الرابع، السنة السادسة، آذار لسنة 1941.
- 36- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثالث، السنة الخامسة، مايس لسنة 1960.
- 37- ماجد أحمد العزي (مجلة ألف باء) العدد 559 بتاريخ 1979/6/13.
- 38- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثالث، السنة الرابعة عشرة، نيسان لسنة 1951.
- 39- ملحق القصص المترجمة لمجلة (المعلم الجديد) الجزء الرابع، المجلد العشرون، أيلول 1957.
- 40- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الخامس السنة الخامسة عشرة، آب لسنة 1952.
- 41- مجلة (المعلم الجديد) الجزء السادس، المجلد التاسع عشر، كانون اول لسنة 1956.
- 42- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الرابع والخامس، السنة السادس والعشرون، تموز، ت اول لسنة 1958.
- 43- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الاول والثاني، المجلد السادس والعشرون، كانون الثاني - حزيران، لسنة 1963.
- 44- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، المجلد الثامن والعشرون، كانون اول وآذار لسنة 1965.
- 45- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثامن والتاسع، المجلد الثاني والعشرون، بدون ذكر الشهر، لسنة 1959.
- 46- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول والثاني، المجلد الثالث والعشرون، كانون الثاني وشباط لسنة 1960 .
- 47- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، المجلد الرابع والعشرون، كانون الثاني، شبا، آذار لسنة 1961.

- 48- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الرابع والخامس، المجلد الحادي والعشرون، تموز وتشيرين اول لسنة 1958:
- أنظر الجزء الثامن والتاسع، المجلد الثاني والعشرون، لسنة 1959 ، الجزء الأول والثاني، المجلد الثالث والعشرون، ك2 وشباط لسنة 1960، الجزء الأول والثاني، المجلد السادس والعشرون، ك2 وحزيران لسنة 1963 الجزء الاول والثاني، المجلد الثلاثون، ك2 وحزيران لسنة 1967.
- 49- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثامن والتاسع، المجلد الثاني والعشرون، مصدر سابق.
- 50- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الأول، المجلد الاربعون، بدون ذكر الشهر لسنة 1978.
- 51- مجلة (المعلم الجديد) العدد الرابع، بدون مجلد، كانون الأول لسنة 1985.
- 52- صدر العدد الاول للمجلد السنوي مرة آذار سنة 1985 وسنة 1988 ،
مرة مايس سنة 1986 وسنة 1987،
ومرة حزيران سنة 1989.
- 53- صدرت اعداد مزدوجة وهي الاول والثاني لسنة 1972 ، الثالث والرابع لسنة 1973، الاول والثاني لسنة 1984 ، الاول والثاني لسنة 1989.
- 54- مجلة (المعلم الجديد) العدد الاول والثاني، بدون مجلد، آيلول، ت1 لسنة 1984.
- 55- صورة المرابي (هورس مان) في العدد الاول / السنة الثالثة/ شباط 1938.
صورة المرابي (وليم كليا تريك) في العدد الثاني / السنة الثالثة/ شباط 1938.
صورة المرابي (جون ديوي) العدد 3/ السنة السادسة/ ك 2 1941.
صورة (محمد رضا الشبيبي) العدد 4/ السنة السادسة/ نيسان 1941.
- 56- مجلة (المعلم الجديد) الجزء الثالث والرابع، المجلد الرابع والثلاثون، مايس لسنة 1973.
الجزء الثاني، المجلد الخامس والعشرون، مايس لسنة 1974.
- الجزء الأول، المجلد السادس والعشرون، ت الاول لسنة 1974.
- 57- مجلة (المعلم الجديد) العدد الرابع، بدون مجلد، كانون الاول لسنة 1958.
- 58- أنظر مجلة (المعلم الجديد) العدد الاول، المجلد الاربعون، بدون شهر، لسنة 1978.

المصادر

- 1- إمام ، ابراهيم ، صحافة الاطفال وسيلة اعلامية، بدون ناشر، القاهرة، 1972.
- 3- الحسني، عبد الرزاق ، تاريخ الصحافة العراقية، ج 1 ، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان 1971.
- 4- خليفة، أجلال ، الصحافة: مقروءة - مرئية - مدرسية، بدون ناشر، القاهرة، 1976.
- 5- الدليمي ، حميد جاعد ، اساسيات البحث العلمي، ج1، شركة الحضارة للطباعة والنشر، بغداد، 2004.
- 6- سالم ، صلاح فؤاد ، الصحافة والاذاعة المدرسية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2006.
- 7- السيد ، ماجدة لطفي ، تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2001.
- 8- عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 9- عبد اللطيف، خليل ابراهيم ، الصحافة المدرسية- أسسها - واقعها، مطبعة الامة، بغداد، 1976.
- 10- العزي، ماجد احمد ، مجلة الف باء، العدد 559 تاريخ 13/6/1979.
- 11- المشهداني ، سعد سلمان ، تأريخ وسائل الاعلام في العراق، دار أسامة للنشر والتوزيع- الاردن - عمان، 2013
- 12- الهيتي، هادي ، صحافة الاطفال في العراق، وزارة الثقافة والفنون، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979.

المجلات:

- 1- التربية والتعليم ج 1 السنة الاولى 1/1/1928
- 2- (التلميذ) العدد الاول شباط 1929
- 3- (التلميذ العراقي) العدد الاول في 9/10/1922
- 4- (دنيا الاطفال) العدد الاول 1/5/1945
- 5- (سند وهند) العدد الاول 1/12/1958
- 6- (صندوق الدنيا) العدد الاول- نيسان 1959
- 7- (الطلبة) العدد الاول 1/1/1932
- 8- (الكشاف العراقي) العدد الاول 15/6/1924
- 9- (المدرسة) العدد الاول في 15/5/1926
- 10- (المعلم الجديد) اعداد متفرقة

Educational Press in Iraq(Almuallm Al-Jadeed) magazine as a model

Dr. Hatim Allow altaai

Abstract

Education and mass media are essential pillars contribute together on welfare of both individual and society .Educational press help in publishing everything related to activities inside schools .While education journalism which is published news ,research ,studies and subjects that concerned with educational process and working at developing and promoting teacher capabilities and enrich curriculums with recent innovations.

This research shedding light on the magazine (Almu'im Al-Jadeed)as model for educational press. As long as it considered as the oldest educational magazine in Iraq which lasted for(68) year. Started from Feb 1935 and the last volume has been ended on Feb2003.